

تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية في معهد

الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية

ويويك فراستيو نينجسيه

كلية دار العلوم بانيو أنيار لعلوم اللغة العربية

ملخص البحث

كان معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي جعل اللغة العربية كلغة رسمية حيث تجب الطالبات استخدامهما كل يوم. وفي تطبيقها واجه المعهد بعض المشكلات، منها: (١) إن الطالبات الجديديات مطالبة إلى تكييف اللغة مع الطالبات القدمات المستوعبات باللغة العربية بأسرع مايمكن. (٢) كان الكتاب التعليمي لمهارة الكلام المستخدم في هذا المعهد مازال تقليديا. وجاءت الباحثة بالخرطة الذهنية لحل هذه المشكلة. لأن الخرطة الذهنية هي من الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في مخ، واستخراجها منه، إنها وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي "ترسم الخرائط" لأفكار. وإن الأهداف لهذا البحث هي: (١) لفهم كيفية تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية. (٢) لفهم موصفات الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية. (٣) لفهم مدى فعالية الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية.

استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير لكتابة هذا البحث. وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعالة. ولاتمام هذا البحث استخدمت الباحثة الخطوات لبورج وجال (Borg and Gall). ونتائج هذا البحث: (١) يتم هذا التطوير بالخطوات: الدراسة المبدئية وجمع البيانات وتصميم المنتج وتصديق الخبراء وتعديل المنتج وتجربة الصلاحية وتعديل المنتج وتجربة الفعالية وتنقيح المنتج ونشر الكتاب. (٢) ومن موصفات هذا الكتاب التعليمي: "تكلم لنا". ويحتوي الكتاب على المفردات الأساسية، العبارات المهمة، الحوارات، والتدريبات. (٣) إن استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخريطة الذهنية فعالة لترقية مهارة الكلام وتحصل نتيجة على ١٠,٤. بمعنى لهذا الكتاب التعليمي المطور أثر كبير (Significant) أي فعالة لنجاح الطالبات في تعلم مهارة الكلام.

الكلمات المفتاحية: التعليم، مهارة الكلام، الخريطة الذهنية.

أ. المقدمة

إن العملية التعليمية الجذابة تحتاج إلى الكتاب التعليمي الجيد. وتتطلب إلى إبداع المعلم في تصميم الكتاب التعليمي المبتكري، والجذاب، ووفقا لسياق، واحتياجات الطلبة. ولكنه الواقع كثير من المعلمين يستخدمون الكتاب التعليمي التقليدي. وكان الكتاب التعليمي غير مناسب سياقيا واحتياجات الطلبة، وغير الجذابة. قال أندي

فارستوو Andi Prastowo^١، بيّن توني بوزان^٢ إن خريطة العقل أو الخريطة الذهنية هي الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في مخ، واستخراجها منه، إنها وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي "ترسم الخرائط" لأفكار. وهي طريقة في غاية البساطة. كما أن الخريطة الذهنية تعد أيضا أداة متميزة للذاكرة، حيث تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل. وهذا يعني أن تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق سيصير أمرا أسهل، وأكثر فاعلية مقارنة باستخدام الأساليب التقليدية لتدوين الملاحظات. وهذه استراتيجية مطابقت لحفظ المفردات وكذلك لتحفيز الحوار لكي تتكلم الطالبات اللغة العربية كثيرا عند الحوار.

فالمشكلة الأولى، تجب لكل للطالبات الجديدات التكيف بأسرع ما يمكن مع التلميذات القديمات المستوعبات باللغة العربية. والمشكلة الثانية، إن طالبات الفصل الأول لم تستولى كثيرا من المفردات. فالمشكلة الثالثة، كان الكتاب التعليمي لمهارة الكلام المستخدم لهؤلاء الطالبات الجديدات مازال تقليديا. والمشكلة الرابعة، لم يوجد الغرض الخاص من تعليم مهارة الكلام في الكتاب التعليمي القديم.

^١ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, terj. Susi Purwoko (Yogyakarta: Diva Press, 2014), 19

^٢ توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل (المملكة العربية السعودية):

فمن هذا المنطلق، ترى الباحثة أنها من الضرورة بتأليف الكتاب التعليمي خاص لهؤلاء الطالبات الجديديات. ويحتوي الكتاب على المفردات والحوارات الموضوعية المستخدمة في يومياتهن. وتستخدم الباحثة استراتيجية خريطة ذهنية في تصميم هذا الكتاب لأنها أداة وتقنية تساعد على وضع الأفكار حول موضوع ما بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي عمل الدماغ البشري. ويحتوي هذا الكتاب على الصور المنعشة لأن ذكر العبارة المأثورة: "الصورة تساوي آلاف الكلمات"، هو أن الصورة توظف نطاقا واسعا من مهارات قشرة المخ وهي: اللون، والشكل، والخط، والبعد، والملمس، والإيقاع البصري، وخاصة الخيال. لذلك، فإن الصورة تمون عادة أكثر إيجاء من الكلمات، وأكثر دقة وقدرة على حفز نطاق واسع من التذكريات، وبالتالي فهي تعمل على دعم التفكير الإبداعي والذاكرة.^٣ ومن هذه كلها بحثت الباحثة البحث بالموضوع "تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية".

وعلى هذا فقد تحدت الباحثة مشكلة هذا البحث التي تتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية: (١) كيف يتم تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية؟ (٢) ما مواصفات الكتاب التعليمي لمهارة

^٣ توني بوزان وباري بوزان، خريطة العقل، ٨٨

- الكلام بالخرطة الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية ؟ (٣) ما مدى فعالية الكتاب التعليمي لمهارة
- الكلام بالخرطة الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية ؟

ومن هذا البحث الذي قدمتها الباحثة تريدها حصول الأهداف التالية: (١) لفهم كيفية تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية. (٢) لفهم مواصفات الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية. (٣) لفهم مدى فعالية الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي - فونوروكو - جاوى الشرقية.

ب. البحث

١. الكتاب التعليمي

١. قسم أند فارستووو المواد التعليمية إلى أربعة أنواع: ١.
- المواد المطبوعة، كالكتاب، والصورة، والكراسة، ملزمة، وما إلى ذلك. ٢. المواد السمعية، كالشريط، والراديو، وما إلى ذلك. ٣.
- المواد السمعية البصرية، كالأفلام، والفيديو وما إلى ذلك. ٤.

المواد التعليمية التفاعلية، كالأقراص المدججة التفاعلية.⁴ أما المواد التعليمية التي ستطور الباحثة هي الكتاب التعليمي.

أ) مفهوم الكتاب التعليمي

قال طعيمة في كتاب عبد الله غالي، إن الكتاب التعليمي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقي الطالب منها معرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أسطرة التسجيل، والمذكرات، والمطبوعات التي توزع على الطلاب، وكراسة التدريبات، وكراسة الاختبار الموضوعية ومرشد المعلم.⁵

والكتاب التعليمي في الدراسة الحالية يعني: ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق الأهداف تربوية محددة سلفاً. (معرفة أو وجدانية، أو الحركية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي

⁴ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, 40

⁵ Abdullah Al-Gali dan Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab* (Padang: Akademia, 2012), xi

منظم، تدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محددة.^٦

وتستلخص الباحثة بأن الكتاب التعليمي هو المجموعة من المعلومات والمواد التعليمية المنظمة على شكل الكتاب، يستخدم في مادة ما وله الأهداف المقررة .

ب) أسس إعداد الكتاب التعليمي

بين ناصر عبد الله وعبد الحميد، أصبح لزاما على المؤلفين ومقرري الكتاب التعليمية لتعليم العربية للأجانب مراعاة الأسس الآتية: الأسس الثقافية والاجتماعية والأسس السيكولوجية والأسس التربوية والأسس اللغوية.^٧

٢. تعليم مهارة الكلام

أ) مفهوم الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي

^٦ محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده -تحليله -تقويمه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣م)، ٢٠

^٧ ناصر عبد الله وعبد الحميد، أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير

الناطقين بالعربية (دون مكان الطابع: دار الاعتصام، دون السنة)، ١٩٠

يعبر عنه بألفاظ، يقال نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المرابطة المفيدة نحو: جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزرع به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء. ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وقيل أن الكلام هو القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس⁸. والكلام هو فنّ نقل الاعتقاد والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتكلم إلى السامع.⁹

⁸ <http://daralkalima.ahlamontada.org>

⁹ سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها (مالانج: مطبعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٤م)، ٩٥

الكلام أيضاً نشاطاً أساسياً من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي.^{١٠}

ب) بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

١) النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقعة، تعليم اللغة اتصالياً بين

المناهج واستراتيجية (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، دون السنة)، ٤٠.

بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم
ونبراتهم وتنغيمهم.

(٢) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي
خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات
حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير،
فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى
كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في
اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي
الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة
فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على
استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من
خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف
شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم
الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون
فيها بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من
حياتهم.

(٣) القواعد

كثير ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون اللغة الأجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمت حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها جيدا المتكلم بها والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي.^{١١}

٣. الخريطة الذهنية (Mind Mapping)

أ) مفهوم الخريطة الذهنية

الخريطة الذهنية هي طريقة رائعة تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظم يتم فيها استبدال الكلمات برسوم تدل عليها بطريقة مختصرة وجميلة وسهلة التذكر. وهي أداة وتقنية تساعد على وضع الأفكار

^{١١} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

(المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٥٩-١٦٣

حول موضوع ما بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي
عمل الدماغ البشري.^{١٢}

إن خريطة العقل أو الخريطة الذهنية هي الطريقة
الأسهل لتخزين المعلومات في المخ، واستخراجها منه، إنها
وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي "ترسم"
الخرائط "لأفكار. وهي طريقة في غاية البساطة. كما أن
الخريطة الذهنية تعد أيضا أداة متميزة للذاكرة، حيث
تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي
يعمل بها العقل. وهذا يعني أن تذكر واستحضار المعلومات
في وقت لاحق سيصير أمرا أسهل، وأكثر فاعلية مقارنة
باستخدام الأساليب التقليدية لتدوين الملاحظات.^{١٣}

واستنبطت الباحثة بأن الخريطة الذهنية هي من
أسمى الطريقة لاسراع التعلم وهي من الطريقة الأسهل
لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه، وهي من ادة
مميزة للذاكرة.

ب) فوائد الخريطة الذهنية

¹² <https://hoyam.files.wordpress.com>

¹³ توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ٦-٨

للخرطة الذهنية فوائد كثيرة تنبع هذه الفوائد من خلال استخدام الشخص لها وتوظيفها في شتى مجالات الحياة، فعند استخدام الخرطة الذهنية في الدراسة فإن أغلب الفائدة ستصب على الجانب الدراسي وعلى سبيل المثال فمن الناحية الدراسية يستخدم المعلمون الخرائط الذهنية استخداما كمعلمين في: إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، والرفع من مستوى التذكر التركيز لدى الطالب، ونوع من أنواع التعلم التشاركي في الصف، وتلخيص محتوى المادة بشكل محبب، وعرض المادة بطريقة مشوقة وجميلة، وتشغيل أقسام الدماغ وتفعيلها.¹⁴

ج) خطوات الخرطة الذهنية

ومن خطوات الخرطة الذهنية: البداية من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب، واستخدام الشكل أو الصورة تعبر عن الأفكار المركزية، واستخدام الألوان أثناء الرسم. لأن الألوان تثير المخ مثل الصور، وصلة الفروع الرئيسية بالصورة المركزية، وصلة المستوى الثاني. والثالث من الفروع بالمستويين الأول والثاني، وهكذا، وجعل الفروع

¹⁴ <https://hoyam.files.wordpress.com>

متعرجة، وليست على الشكل خطوط مستقيمة،
واستخدام كلمة رئيسية ومفردة في كل سطر.

ج. منهجية البحث

١. مدخل البحث

يعتبر البحث بالمدخل البحث والتطوير، فهذا المدخل هو
طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعالة.^{١٥}
وقيل أيضا في كتاب سوغيونو، إن البحث والتطوير هو البحث
المستخدم للحصول إلى المنتج المعين، وتجربة فعالية ذلك المنتج.^{١٦}

٢. إجراءات البحث

وفي إجراء هذا البحث استخدمت الباحثة الخطوات لبورج
وجال (Borg and Gall) عشر خطوات في البحث والتطوير.
واستخدمت الباحثة عشر خطوات من بورج وجال (Borg and
Gall) لبحثها، وتسير خطوات بحثها كما يلي:^{١٧}

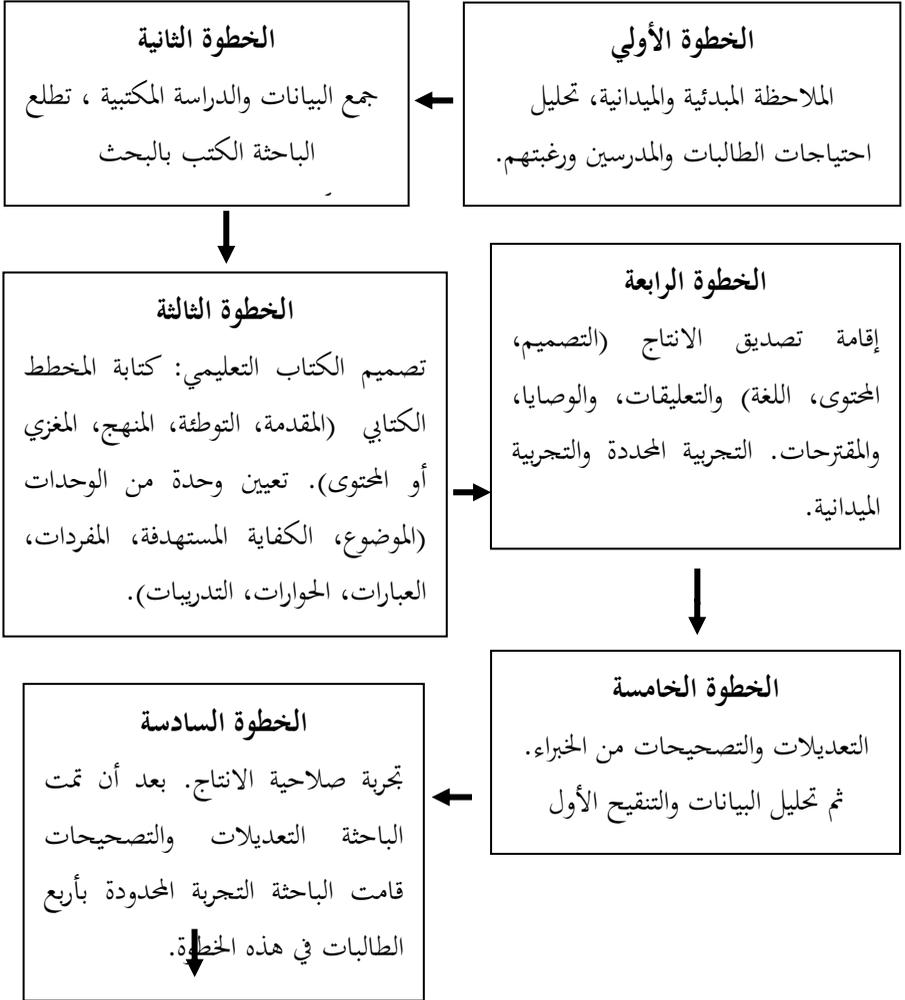
^{١٥} ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه

(عمان: دار الفكر، ١٩٩٢م)، ٢٨٢

^{١٦} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2015), 407

^{١٧} Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: PT, 2015), 169-170

إجراءات تطوير المواد التعليمية التي يقوم بها الباحث كما يلي :



٣. أفراد التجربة

ومن أفراد التجربة في هذا البحث، كما يلي:

أ) مدرسات مهارة الكلام

ب) الطالبات من الصف الأول بكلية المعلمات الإسلامية معهد

الرسالة العصري المبرمج العالمي عدد ها ٢٦ طالبة.

تتكون الطالبات من العينات غير الاحتمالية لأن كفاءة مهارة كلامهن مختلفة. فأخذت الباحثة العينة بأسلوب العينة الفرضية أوالعقدية (*Purposive Sample*) أو الهدفية. وتختار الباحثة هذا النوع من العينات لتحقيق غرضها، بحيث تقدر حاجته من المعلومات، وتقوم باختيار عينة الدراسة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحثة في أفراد هذه العينة، أي أن هذا النوع من العينات لا يكون ممثلا لأحد بل توفر للباحثة البيانات اللازمة لدراستها.^{١٨}

٤. أسلوب تحليل البيانات

أ) تحليل البيانات الوصفية

تحليل نتائج المقابلة المفتوحة مع مدرسات اللغة العربية لمعرفة احتياجاتهن إلى الكتب التي ترقى مهارة الكلام لدى

^{١٨} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسية النظرية وممارسته العملية

(دمشق: دار الفكري، ٢٠٠٨)، ٣١٥

الطالبات وطرق التعليمية فيها ووسائلها ومشكلات التعليم خاصة لمهارة الكلام عند المدرسة في هذا المعهد والتقويم فيه. كذلك تحليل نتائج الاستبانة المفتوحة التي تحتوي على تعليقات الخبراء عند تصديق الكتاب التعليمي. وأسلوب تحليل هذه البيانات هو الأسلوب الوصفي (*Analysis Descriptive*).

ب) تحليل البيانات الكمية

١) تحليل البيانات من استبانة رغبة الطالبات

$$p = \frac{f}{n} \times 100\%$$

أما الموصفات المستخدمة والمعتبرة في هذه الاستبانة

يعني مقياس ليكرت كما يلي:

الجدول رقم ٣.١

معايير النتائج لاستبانة رغبة الطالبات

المؤشرات	التقدير	فئات النسبة
كانت رغبة الطالبات ضعيفة جدا	ضعيف جدا	%٢٠,٠٠ - %٠٠,٠٠
كانت رغبة الطالبات ضعيفة	ضعيف	%٤٠,٠٠ - %٢١,٠٠

كانت رغبة الطالبات كفاية	مقبول	٤١,٠٠% - ٦٠,٠٠%
كانت رغبة الطالبات قوية	جيد	٦١,٠٠% - ٨٠,٠٠%
كانت رغبة الطالبات قوية جدا	جيد جدا	٨١,٠٠% - ١٠٠,٠٠%

(٢) تحليل البيانات من تصديق الخبراء

$$p = \frac{f}{n} \times 100\%$$

تقوم الباحثة بتحصيل تصديق الخبراء بطريقة الاستبانة أيضا. والخبران من المؤهلين المتخصصين كما يأتي: الخبير في تعليم اللغة العربية والخبير في تصميم الكتاب التعليمي. الحصول على البيانات المرجوة تستخدم استبانة التصديق للخبراء. والمقياس المستخدم هو مقياس ليكرت (Skala Likert). ويكون الاستبانة المغلقة بأربع درجات في التقويم. أما المعايير لكل الدرجة فهي:

١- درجة ١ بمعنى إذا كان المحكم يعطى التقويم راسبا

٢- درجة ٢ بمعنى إذا كان المحكم يعطى التقويم مقبولا

٣- درجة ٣ بمعنى إذا كان المحكم يعطى التقويم جيدا

٤- درجة ٤ بمعنى إذا كان المحكم يعطى التقويم جيدا جدا

وللحصول على نتائج تصديق الخبراء للوحدة التعليمية المعدة

لتعليم مهارة الكلام، تعتمد الباحثة على المعايير التالية:^{١٩}

الجدول رقم ٣.٢

معايير نتائج الاستبانة لتصديق الخبراء

المؤشرات	التقدير	فئات النسبة
لا يجوز استخدامه	مردود بالضبط	%٢٠,٠٠ - %٠٠,٠٠
لا يجوز استخدامه	مردود	%٤٠,٠٠ - %٢١,٠٠
يجوز استخدامه بعد تعديل بكثير	مقبول	%٦٠,٠٠ - %٤١,٠٠
يجوز استخدامه بعد تعديل بقليل	جيد	%٨٠,٠٠ - %٦١,٠٠
ممتاز لاستخدام	جيد جدا	%١٠٠,٠٠ - %٨١,٠٠

¹⁹ Sa'dun Akbar, *Instrumen Perangkat Pembelajaran* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015), 82

(٣) تحليل البيانات الاختبار

$$t = \frac{M_a - M_b}{\sqrt{\left[\frac{\sum x^2 \alpha + x^2 b}{n_a + n_b - 2} \right] \left[\frac{1}{n_a} + \frac{1}{n_b} \right]}}$$

٥. تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخريطة الذهنية

(أ) المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المضمون الذي يتعلمه التلاميذ في علم ما، وتنوع صور هذا المحتوى التعليمي فقد يكون مادة مطبوعة في الكتب أو المقررات التعليمية أو على لوحات أو سبورات أو وصلقات.^{٢٠}

ورأى طعيمة أن المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلبة بها والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية

^{٢٠} عبد الرحمن، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير

ناطقين بها، (القاهرة: مؤسسة الإسلامي ومشروع العربية للسمع: ١٤٢٤)، ١١١

التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^{٢١}

وتتنوع صور المحتوى التعليمي، فقد يكون مادة مطبوعة في الكتب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو السبورات أو ملصقات، وقد يكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام، وقد يكون يتخذ أشكالا أخرى من البسيط إلى العقد، وقد تكون غير مألوفة للطلبة والمعلمين على حد سواء. فتعين المواد الموجودة يحتاج إلى اختيارها وتنظيمها.

وكل مادة لها تركيبها وطرائقها وأساسيتها التي تدرّب جانباً من العقل. وبهذا ينظم العقل تنظيمًا يساعده على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة.

والمواد لها إسهاماتها الفردية في التعلم، ليس فقط فيما يختص بالمعلومات ولكن أيضاً في اكتساب نمط التفكير الذي يستخدم فيها، والمنطق الخاص بها، وكل هذا له تأثيره على ذهن الدارس لها.^{٢٢}

^{٢١} رشيد طعيمة ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي

(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ٢٠٢

^{٢٢} إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره (القاهرة: دار المعارف،

١٩٩١)، ١٦٠

وتستخلص الباحثة بأن المواد التعليمية هي المعرفة والنشاطات والقيمة التي تجب الطالبات دراستها لتحصل إلى الأهداف المرجوة. وكان شكل المواد التعليمية كثيرة، منها الكتاب التعليمي، كراسات التدريبات، الشريط، المحلة، وما إلى ذلك. وفي هذا البحث ستطور الباحثة الكتاب التعليمي وهي نوع من المواد التعليمية المطبوعة.

٦. نتائج البحث

أ) كيفية تطوير الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي
١) الخطوة الأولى

أ- الدراسة الميدانية

كانت الدراسة الميدانية هي الخطوة الأولى في البحث العلمي لجمع المعلومات الأساسية التي تكون مفيدة لمساعدة عملية إجراء البحث وما بعدها، ومن الدراسات الميدانية تعرف صورة الوضع، أو المشاكل المحتملة التي يمكن استخدامها كمرجع للبحوث وتطوير المنتجات. وفي هذه الخطوة قامت الباحثة بالملاحظة والمقابلة

مع مدرسات اللغة العربية. وبهذه الدراسة ستعرف الباحثة ما يلي : (١) المعلومات عن معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي من حيث البنية التحتية والمرافق، والمناهج الدراسية، والموارد المتاحة لمعلم. يتم ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة والمقابلات. (٢) المعلومات عن عملية أنشطة التعلم والمشاكل التي تواجهها. يتم ذلك عن طريق الملاحظة والمقابلات وتوزيع الاستبانة. (٣) المعلومات عن المواد التعليمية التي سيتم تنفيذها في منتج البحث.

أ- تحليل احتياجات الطالبات والمدرسات

ثم تقوم الباحثة الاستبانة لمعرفة احتياجات الطالبات لتعليم مهارة الكلام، والوسائل أو الطريقة المستخدمة لاستيعابها بأسرع ما يمكن، وبهذا ستحصل الباحثة على : (١) المعلومات العامة عن كفاءات الطلبة في تعلم مهارة الكلام. (٢) ستعرف الباحثة نسبة احتياجات الطلبة في استخدام التعبيرات في مهارة الكلام. (٣)

ستحاول الباحثة جعل تعليم اللغة العربية تعليماً
ساراً وجذاباً.

(٢) الخطوة الثانية

أ- الدراسة المكتبية

كانت الدراسة المكتبية ليس فقط لجمع
النظريات التي تدعم البحث، ولكن مجموعة
المعلومات المتعلقة بالمنتجات للمواد التعليمية.
لأن هذه الدراسة تركز على تطوير المنتجات، وأنه
يحتاج إلى مجموعة المعلومات حول خطوات المنتج،
والتطوير أو الإجراءات الملائمة. وقد تم الحصول
على هذا من الكتب والمجلات والصحف،
والمقالات أو الأبحاث مماثلة من قبل. ودرست
الباحثة بالدراسة العميقة عن تعليم مهارة الكلام،
وهذه الدراسة ليست بسيطة، لكن يحتاج إلى
اطلاع الكتب الكثيرة.

ب- تحليل أهداف التعليم

أهداف تعليم الكلام في معهد الرسالة العصري
المبرمج العالمي عن النظريات والمعلومات المتعلقة
بالكلام وتطبيقها في الكلام. وأسست الباحثة

في هدف تعليم مهارة الكلام على المنهج لمهارة
الكلام، واحتياجات الطلبة.

٣) الخطوة الثالثة

تصميم الكتاب التعليمي. تعيين المواد التعليمية.
وتخطيط الموضوعات لتعليم مهارة الكلام. لكل موضوع
يتكون من أربعة أقسام وهي: صفحة الموضوع، أهداف
التعليم، تقديم المفردات المهمة، والعبارات الأساسية،
ومعرض الحوار، والتدريبات. نظمت الباحثة مقومات
الكتاب التعليمي : الغلاف، وكلمة الشكر والتقديم،
والتوطئة، الإهداء، دليل استخدام الكتاب، ومحتويات
البحث، والوحدات، والمراجع، ونبذة الكاتبة.

٤) الخطوة الرابعة

تصديق الإنتاج من الخبراء تقوم الباحثة على
تصديق الخبراء مطابقا لمجاهم التعليمية وخبرتهم
الأكاديمية منها وخبير تصميم المواد التعليمية، خبير
اللغة العربية واستخدمت الباحثة بطريقة الاستبانة.

٥) الخطوة الخامسة

التعديلات والتصحيحات بعد ما حصلت
الباحثة نتائج الاستبانة من الخبراء فتصحح الباحثة كما
المفروض من الاستبانة.

(٦) الخطوة السادسة.

تجربة الصلاحية، التجريبية المحدودة/ تجربة الفعالة،
تقوم الباحثة التجربة الأولى للكتاب التعليمي على
الطالبات، ويهدف هذه التجربة إلى حصول على
الاقتراحات والمدخلات الجيدة في إنتاج المواد التعليمية
أو الكتاب المقرر.

(٧) الخطوة السابعة

التعديلات والتصحيحات، بعد ما أقامتها
الباحثة، تحسن الباحثة الكتاب التعليمي المطور بكل
جهد تأسيساً من تحكيم الخبراء والتجربة المحدود.

(٨) الخطوة الثامنة

تجربة الفعالة : الاختبار القبلي والبعدي،
والأنشطة التعليمية لتجربة الكتاب التعليمي. ثم تحليل
البيانات والتنقيح الأخير.

(٩) الخطوة التاسعة

التعديلات والتصحيحات، بعد ما أقامتها
الباحثة، تحسن الباحثة الكتاب التعليمي المطور بكل
جهد تاسيسا من التحكيم الخبراء والتجريب الميدانية.

(١٠) الخطوة العاشرة

بعد ان تَمَّت تطوير الكتاب التعليمي لمهارة
الكلام قامت الباحثة بالنشر والتعاون بدار النشر.

ب) مواصفات الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط الذهنية

في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي

الكتاب التعليمي خاص لهؤلاء الطالبات الجدييدات.
ويحتوى الكتاب على المفردات والحوارات الموضوعية المستخدمة
في يوميتهن. وتستخدم الباحثة استراتيجية خريطة الذهنية في
تصميم هذا الكتاب لأنها أداة وتقنية تساعد على وضع الأفكار
حول موضوع ما بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي عمل
الدماغ البشري. ويحتوي هذا الكتاب على الصور المنعشة لأن
ذكر العبارة المأثورة: "الصورة تساوي آلاف الكلمات"، هو أن
الصورة توظف نطاقا واسعا من مهارات قشرة المخ وهي: اللون،
والشكل، والخط، والبعد، والملمس، والإيقاع البصري، وخاصة
الخيال. لذلك، فإن الصورة تمون عادة أكثر إيجاء من الكلمات،

وأكثر دقة وقدرة على حفز نطاق واسع من التدعیات، وبالتالي فهي تعمل على دعم التفكير الإبداعي والذاكرة.^{٢٣} وكذلك قال ليونردو دا فنس (*Leonardo Da Vinci*) في كتاب توني بوزان (*Tony Buzan*) إن اللغة بشكل الكلمات تقع في موقع الثاني بعد اللغة بشكل الصورة . فأما اللغة بشكل الكلمات مستخدمة ملمصق، للإشارة، أو لشرح الفكرة. وأما الإبداع آله الأساسية هي اللغة بشكل الصورة.^{٢٤} وكما بيّن في كتاب خريطة العقل ل "توني بوزان (*Tony Buzan*)" قام هابر بالتجارب عن قوة الصورة وقد علّق "هابر" على ذلك قائلاً: "هذه التجارب التي تقوم على المثيرات البصرية تثبت أن مهارة التعرف على الصور تعد من المهارات المثالية في الأساس."^{٢٥}

وتكون المواد في هذا الكتاب التعليمي ملوّنة لأن الألوان تساعد الطالبات في السرعة حفظ المفردات. البحث الحديث عن الألوان يقيس قيمة نسبية الإشارة للأوان في التعلم والذاكرة. في الاختبار الذاكرة اللفظية والذاكرة الألوان ظهرت النتيجة أن

^{٢٣} توني بوزان وباري بوزان، خريطة العقل (المملكة العربية السعودية:

مكتبة جرير، ٢٠٠٧)، ٨٨

^{٢٤} Tony Buzan, *Buku Pintar Mind Map* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2012), 9-10

^{٢٥} توني بوزان وباري بوزان، خريطة الع رقل، ٨٧

المتعلم أحسن ذاكرة في الألوان. وعند قيام التجارب مرة أخرى تبقى النتيجة على الأرجح ثابتة أن ذاكرة الألوان من أقوى الذاكرة.²⁶ لذلك يحتوى هذا الكتاب التعليمي على الصور المنعشة و الألوان المتعددة تسهيلا لتعلمهن، وتقوية لذاكرتهن في الدروس، وليكون هذا الكتاب ممتعا للتعلم.

ج) مدى فعالية الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط

الذهنية في معهد الرسالة العصري المبرمج العالمي

تظهر نتائج الاختبار المعدل الحقيقي : ٤, ١٠ فأخذت الباحثة نتيجة درجة الحرية (df) = (N_x + N_y - 2) = ١٢ + ١٤ - ٢ = ٢٤، مع يتم الحصول على مدافع من ٢٤ في اللوحة بمستوى الدلالية بخمسة في المائة (١%) : ٢,٨٠ و (٥%) : ٢,٠٨ وهذه تدل إلى أن النتيجة:

$$10,4 > 2,80 > 2,08: t_0 > t_{s,0,01} > t_{s,0,05}$$

أي أن النتيجة (t_0) 10,4 أكبر من ($t_{s,0,01}$) 2,08 أكبر من ($t_{s,0,05}$) 2,08 بمعنى لهذا الكتاب التعليمي المطور أثر كبير (*Significant*) لنجاح الطالبات في تعلم مهارة الكلام. وبذلك

²⁶ Eric Jensen, *Brain-Based Learning* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), 88

كان استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخريطة الذهنية فعالة في تنمية مهارة الكلام.

وتظهر أن نتيجة استبانة رغبة الطالبات في تعلم مهارة الكلام بعد استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخريطة الذهنية ٤٩٦ بالنسبة المئوية ٨٨,٦%، تقديره "جيد جدا" أي أن رغبتهن قوية جدا . تدل على أن استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخريطة الذهنية ممتاز لترقية رغبة الطالبات في تعلم مهارة الكلام.

د. الخاتمة

١. خلاصة

يتم هذا التطوير بالخطوات الآتية:

أ) الدراسة المبدئية، في هذه الخطوة قامت الباحثة بملاحظة سير التعلم لمهارة الكلام فوجدت الباحثة بعض المشكلات، منها: كان الكتاب التعليمي المستخدم مازال تقليديا وبعض الطالبات يسئمن أثناء التعلم مهارة الكلام. ثم قامت الباحثة بالمقابلة مع مدرسات مهارة الكلام فوجدت الباحثة بعض المشكلات وهي تجب الطالبات تكيف اللغة بأسرع مايمكن وإن في

الكتاب التعليمي القديم لم تعين الأهداف الخاص. والآخر وزعت الباحثة الاستبانة لتحليل احتياجات الطالبات، وظهرت بأن الطالبات يرغبن استخدام الصورة والألوان في الكتاب التعليمي.

ب) جمع البيانات تصميم المنتج، في هذه الخطوة جمعت البيانات من الكتب المختلفة المتعلقة بالموضوع.

ج) تحكيم الخبراء، كانت النتيجة الأولى من خبير تصميم الكتاب التعليمي هي ٦٥,٢١% تقديره جيد، وكانت النتيجة الثانية ٨٨,٠٤% تقديره جيد جدا. ثم كانت نتيجة من خبير اللغة العربية ٧٧,٠٥% تقديره جيد. وقد أصلحت الباحثة المنتج ولكن لم تتقدم إلى الخبير اللغة العربية مرة ثانية بسبب تقصير الوقت.

د) تعديل المنتج، في هذه الخطوة أصلحت الباحثة المنتج كما أرشده الخبراء في ورقة الملاحظات.

هـ) التجربة المحدودة أو تجربة الصلاحية، أخذت الباحث أربع طالبات لتجربة المحدودة. وحصل

- ع) النتيجة ٣٢ بالمعدل ٨، بمعنى جاز الباحثة استخدام هذا الكتاب إلى تجربة فعالية المنتج وغاز الباحثة استمرار إلى الخطوة التالية.
- و) تعديل المنتج، في هذه الخطوة أصلحت الباحثة المنتج مؤسسا على تجربة محدودة.
- ز) تجربة المنتج أو تجربة الفعالة، في هذه الخطوة قامت الباحثة بالاختبار القبلي ثم تطبيق تعليم مهارة الكلام بالكتاب "كلم لنا" ثم الاختبار البعدي.
- ح) تنقيح المنتج، في هذه الخطوة أصلحت الباحثة المنتج مؤسسا على تجربة الفعالة.
- ط) ونشر الكتاب المطور، في هذه الخطوة أخذت الباحثة التعاون على دار النشر لنشر كتابها المطور.

ومن خصائص الكتاب التعليمي المطور هي كتبت الباحثة إسم "كلم لنا" في الغلاف هذا الكتاب. أرشدها مشرفها "كلم لنا" لتسمية هذا الكتاب. وكان الغلاف من هذا الكتاب أصفرا لأنه أول لون يعرف به العقل، ويعطى الحفز لجميع الإحساس بالتفائل، والرجاء والتوازن وممتاز للاستخدام في الفصل. يحتوي الكتاب على عشر موضوعات وهي التعارف،

في المدرسة، في غرفة النوم، في المطعم، في الحمام، في غرفة الضيافة، في المركز الاتصالات، في المستشفى، في المكتبة، وفي السوق. كتبت الباحثة المواد في هذا الكتاب على شكل الخريطة الذهنية. صمم هذا الكتاب خاص للنساء.

كانت نتيجة مدى فعالية استخدام الكتاب المطور هي فعالة. تظهر في نتائج الاختبار المعدل الحقيقي : ١٠,٤ فأخذت الباحثة نتيجة درجة الحرية (df) = (N_x + N_y - 2) = ١٢ = ٢ - ١٤ + ٢٤ = مع يتم الحصول على مدافع من ٢٤ في اللوحة بمستوى الدلالية بخمسة في المائة (١%) : ٢,٨٠ و(٥%) : ٢,٠٨ وهذه تدل إلى أن النتيجة:

$$10,4 > 2,80 > 2,08: t_0 > t_{s0,01} > t_{s0,05}$$

أي أن النتيجة (t_0) 10,4 أكبر من ($t_{s0,01}$) 2,08 أكبر من ($t_{s0,05}$) 2,08 بمعنى لهذا الكتاب التعليمي المطور أثر كبير (*Significant*) لنجاح الطالبات في تعلم مهارة الكلام. وبذلك كان استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرائط الذهنية فعالة في تنمية مهارة الكلام.

٢. توصيات

بناء على ما حصلت عليها الباحثة من نتائج البحث ومناقشتها وتحليلها السابق تحسن لها أن تقدم توصيات كما يلي:

أ) ترحى الباحثة إلى كل مدرسة استخدام اللغة العربية الفصحى في تعليم مهارة الكلام.

ب) ترحى الباحثة إلى كل مدرسة أن تقرأ دليل استخدام الكتاب التعليمي لمهارة الكلام بالخرطة الذهنية قبل استخدامه.

ج) ترحى الباحثة إلى كل مدرسة أن تتبع جميع الخطوات في هذا الكتاب المطور عند استخدامه في تعليم مهارة الكلام.

د) ترحى الباحثة إلى كل مدرسة أن تكثر المدرسة التدريبات في تعليم مهارة الكلام.

هـ) يرحى الباحثة إلى كل مدرسة أن تعلم مهارة الكلام بطريقة جذابة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أحمد طعیمة، رشدي ومحمود كامل الناقه. تعليم اللغة اتصالیا بین المناهج واستراتيجية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى. دون السنة.

بسیونی عمیره، إبراهيم. المنهج وعناصره. القاهرة: دار المعارف. ۱۹۹۱. بوزان، تونی وباري بوزان. خریطة العقل. المملكة العربية السعودية: مكتبة جریر. ۲۰۰۷.

بوزان، تونی. الكتاب الأمثل لخرائط العقل. المملكة العربية السعودية: مكتبة جریر. ۲۰۰۹.

سیف المصطفی، سیف. اللغة العربية ومشكلات تعليمها. مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالک إبراهيم الإسلامیة الحکومیة بمالانج. ۲۰۱۴م.

طعیمة ، رشید. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسی. القاهرة: دار الفكر العربي. ۱۹۹۸.

عبد الرحمن. دروس الدورات التدريبیة لمعلمي اللغة العربية لغير ناطقین بها. القاهرة: مؤسسة الإسلامی و مشروع العربية للسمع: ۱۴۲۴.

عبد الله، ناصر وعبد الحميد. أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. دون مكان الطابع: دار الاعتصام. دون السنة.

عبيدات ، ذوقان وآخرون. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه عمان: دار الفكر. ١٩٩٢م.

كامل الناقة، محمود ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده -تحليله -تقويمه مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ١٩٨٣م.

كامل الناقة، محمود. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى. ١٩٨٥.

وحيد دويدري، رجاء. البحث العلمي أساسية النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكري. ٢٠٠٨.

المراجع الأجنبية

Buzan ,Tony. *Buku Pintar Mind Map*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.2012.

Jensen, Eric. *Brain-Based Learning*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2008.

Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. terj. Susi Purwoko. Yogyakarta: Diva Press. 2014.

- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta. 2015.
- Syaodih Sukmadinata, Nana. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT. 2015.
- Akbar, Sa'dun. *Instrumen Perangkat Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya. 2015.
- Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: Diva Press. 2014.
- Al-Gali, Abdullah dan Abdul Hamid Abdullah. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*. Padang: Akademia. 2012.

المراجع من شبكة الدولية

<http://daralkalima.ahlamontada.org>
<https://hoyam.files.wordpress.com>

